

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

## مراجعة ومكاشفة

وعلى سبيل المثال أيضاً تكتب الـ «بي بي سي» عن أطفال الدولة الإسلامية التي اخترعوها، والمسجونين في مخيم الهول في سورية دون أن يذكرنا أن هؤلاء الأطفال هم نتاج الإرهابيين الذين صدرتهم دولهم لنا ليعيشوا فساداً في أرضنا وليرتكبوا أفظع الجرائم بحق شعبنا. هل يمكن لنا أن نصف المراجعة إذاً بمحاولة تقنية للمفاهيم من كل الأفكار المغرضة المندسة علينا من الخارج ومحاولة تحليل وفهم الأحداث وفقاً للمرجعيات الوطنية الحصرية ولما يخدم مسيرة ومستقبل هذه الأمة؟ وهل يمكن إذاً أن نصف المرحلة الحالية بمرحلة استخلاص العبر والدروس والبناء عليها كي لا يتمكن أحد من النفاذ إلينا مرة أخرى وكي نبني المستقبل على أسس متينة بأفكار ومفاهيم وأيدٍ وطنية خاصة؟ أي هل نتحدث اليوم عن حقبة الاستقلال الحقيقي؛ الاستقلال الذهني والعاطفي والمفاهيمي عن الأعداء الذين رحلوا منذ عشرات السنين عن أرضنا ولكنهم تركوا إرثاً أمنياً به البعض ودافع عنه فأثقل كاهل الجميع وشكل عبقة دائمة في طريق التحرر الحقيقي من رقة الاستعمار والاستعباد. هل من المخجل أن نتحدث عن ضرورة الاستقلال الثقافي بعد ستين عاماً من الاستقلال السياسي؟



أم أن ذلك أصبح ضرورة وأن المخجل أكثر هو أن نستمر في النفاضة عن مشاكل جوهريّة في مجتمعاتنا تتسبب بكارثة تلو أخرى وينكسه تلو النكسة لأننا لا نريد الاعتراف بحقيقة ما نغصّ عملنا ويقف عثرة حقيقية في طريق تطورها؟ منذ منتصف القرن الماضي حين نالت معظم الدول العربية استقلالها من الاستعمار الغربي وجميع العرب مستثمرون في السدود في فلك النظم التي استعمرتهم، سواء أكانت البريطانية أم الفرنسية، غير قادرين أو غير راغبين بفك عرى الوشائج التي عمل المستعمر على إرسائها ليس فقط في النظم والقوانين والأعراف وإنما في العقول والقلوب أيضاً حيث تكمن الخطورة القصوى. لقد نهضت الصين حين اتخذت قراراً استراتيجياً واضحاً أنها سوف تعمل على شاكلتها متجاهلة تماماً الدعوات إلى ديمقراطية ليبرالية غربية وإلى تعددية حزبية؛ فتمسكت بنظامها الاشتراكي وبحزبها الوطني ووضعت الخطط وشجنت الهوام وانطلقت إلى الإنتاج والإنجاز دون أن تعير اهتماماً لما يسطره الآخرون عنها من تهم ومفاهيم تحاول أن تضرب أسس الثقة بالنفس. وقد ازدادت عزيمته الصين وتصميمها على استقلالية مسارها بعد أن شهدت كل الألاعيب والاختراعات الغربية التي قادت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي والمعاناة التي خلفها هذا الانهيار لشعوب دوله والتي مازالت ارتداداتها تخلق الصعاب لهم وتقف عبقة كآداء في طريق تقدمهم.

حين حسمت الصين خيارها باستقلال حضاري ثقافي مفهوماتي تمكنت من العمل والبناء والإنتاج والتقدم الحديث؛ فهل هذا هو اليوم الذي تستخلص فيه سورية الدروس كي تسير في مسار مشابه يترجم الاستقلال إلى رفض لكل مفاهيم الارتهاق التي يصدرها لنا الإعلام الغربي الناطق بالعربية وكل الاختراقات التي لا يكل الأعداء من دسها بين صفوفنا؟ وهل تحوّل سورية بهذا المسار المحنة إلى فرصة كي تقدم نموذجا في الإدارة والعمل والاستقلال الحقيقي المؤسس لمرجعيات وطنية عربية لا تخطف الهدف ولا تقترط بذرة تراب مهما طال الزمن ولا تتخلى عن الأخوة في اللغة والتاريخ والجغرافيا، ولا عن الحلفاء في العقيدة والأخلاق والمبدأ والأهداف؟ جميل أن ننصر عسكرياً وأن نحرر أرضنا، وجميل أيضاً أن نعمل على تحرير النفوس من كل مفردات التبعية التي غرسها المستعمر الغربي كي يمنع علينا الانتصار في معركة البناء والتطوير. بعد التضحية لكسب الحرب التي شنها المستعمرون الغربيون، علينا أن نبداً نحن وبإرادة صلبة حرباً على كل الخثرات والمخلفات التي سمحت لهم بالنفاذ إلينا من بوابات أخرى؛ فنقلعها بأيدينا ونعكف على تطوير أنفسنا وبناء المستقبل الأفضل لأجيالنا.

د. بثينة شعبان

لم يتوقع أحد أن يبدأ خطاب القسم لمرحلة قادمة بالتركيز على كشف الأسباب التي مكنت الأعداء من النفاذ إلى ما بين يدينا والمصارحة بالشغرات التي عانى منها الوعي المجتمعي والذي يجب أن يكون معيار قوتنا وأدانتنا الأساسية في تحدي الصعاب. لم يأت السيد الرئيس في هذا الصدد هذه المرة على مؤامرات الخراج وتكاتف قوى الشر والعدوان على سورية بل حاول استخلاص الدروس من الأحداث المتعلقة بواجبات المواطن تجاه وطنه وتمسكه بتوابته رغم كل المتغيرات والظروف. وفندت خطورة الحرب النفسية الإعلامية التي شنها الأعداء علينا خلال عشر سنوات مؤكداً أن الانتماء هو الحصن الذي يحمي الوطن مهما كانت التحديات. حاول أن يفرض الغث من السمين في المفاهيم والمسلمات التي تطرح على الساحة من خارجها كل يوم، وربما ليست مصادفة أنه بدأ بالتعبير عن إجلاله للمعلمين لأنهم صنّاع الأجيال وزارعو بذار المستقبل الأفضل.

قد تكون إحدى أهم مشاكل العرب أنهم لم يكتبوا أحداث تاريخهم بدقة ولم يعكفوا يوماً على مراجعة هذه الأحداث واستخلاص الدروس المستفادة كي تتعلم الأجيال القادمة من الأخطاء وتتجنب الوقوع في الثغرات وتعمل على تصحيح المسار حيثما كان ذلك ممكناً. ولكن هذه المراجعة عملية معقدة وتحتاج إلى الجرأة والثقة بالنفس والنظرة الاستراتيجية المدى.

كما أن بناء المفاهيم الوطنية الصرفة يعني التخلص من المناطق الرمادية التي يتم فيها الخلط بين الثوابت ووجهات النظر، ويعني أيضاً الشفافية والحسم في المفهوم والعمل والتخطيط. هذه المراجعة اليوم تعني أن نفهم بدقة اللغة والمفاهيم المصوّرة لنا والتي تستهيننا أولاً وأخيراً، وأن نتخذ منها موقفاً ونستبدلها بمفاهيمنا نحن ومرجعياتنا نحن دون وجل أو تردد؛ وهذا يعني فيما يعنيه تجاوز الظروف الراهنة مهما كانت صعبة وأتمتة الانخراط في الرؤية الواضحة الواثقة لنهوض من خلالها الخطوات الضرورية لتغيير هذا الواقع بما يحقق الطموح ويوجه دفة المستقبل.

في الثوابت أن الخيانة والارتداء في شبك المخابرات الأجنبية لا يجوز أن تلبس لبوس المعارضة، لأن المعارضة في المبدأ يجب ألا تقل وطنية وحرصاً وانتماءً عن يستلمون مقاليد الأمور، وأما الخيانة فهي الجريمة القصوى التي يمكن أن ترتكب بحق الأوطان وعلينا أن نعزيبها ونفرض آتامها في كل زمان ومكان. متى يمكن للمواطن أن يكون واضحاً وصلياً في مفاهيمه ومرجعياته وأعماله؟ فقط حينما يحسم خياراته بان الوطن أولاً وثانياً وثالثاً وإلى ما لا نهاية، وأن الوطن يعلو ولا يعلو عليه، وأن إرادة العمل ليست مرتبطة فقط بالنتائج الأنية بل مرتبطة بأن تبقى في حلبة السباق، وحتى وإن لم تترجح عليك الاستمرار به لأنه الرهان الوحيد الذي يجنبك الخذلان والخون.

وينسحب مفهوم الإرادة والانتماء هذا على مفهوم الانتماء للعروبة رغم كل الظروف والصعوبة التي تعيشها البلدان العربية قاطبة، ورغم الهزائم التي أصابت كثيراً من العرب وانعدام الثقة لديهم بقدراتهم واحتمالات مستقبلهم، ومع ذلك تبقى العروبة هي الخلاص الحقيقي للعرب جميعاً لأنه لا يمكن لأي بلد عربي أن ينهض بمفرده، وكل الشعارات المندسة بالنأي بالنفس أو التركيز على الذات وإعطاء الأولوية للقطر، وكأن الامتداد العربي عبء، فهي مفاهيم وتخريصات الأعداء تمنع نهوض بلداننا والإبقاء علينا في دائرة العجز وانعدام الحيلة. وإذا ما نظرنا وقارنا بين المفاهيم التي يصدرها خصومنا لنا وبين تلك التي يعملون وفقها فإننا نلاحظ قمة التناقض. ففي الوقت الذي يبثون في كل بلداننا ضرورة التخلي عن قضايا العرب من فلسطين إلى ليبيا وسورية واليمن والعراق نجد أن أعداء العرب ينشكون تحالفات مستمرة في جميع المجالات ويستمدون قوتهم من التنسيق والتعاقد والتعاون فيما بينهم، بينما يحاولون تقسيمنا إلى طوائف وأعراق وقبائل، وفي الوقت الذي ينفقون الوقت والمال والجهد لدعم ما يسمونه «المعارضة السورية» فلا يمكن لنا أن نتخيل معارضة بريطانية تدعمها روسيا مثلاً أو حتى ألمانيا، لأنهم يوصمون كل من يتعاون مع قوة أجنبية ضد بلده بالخيانة العظمى، إلا في حالتنا نحن فهم يدرجون هذه المفاهيم وكأنها مفاهيم مقبولة ولكن مقبولة فقط لنا في نظرهم وليس لهم.

## في ذكرى حرب تموز

# سقوط أسطورة التفوق العسكري الإسرائيلي



الجيش الصهيوني في المنطقة لأول مرة. كان إصابة الفرقاطة ساعر التابعة للجيش الإسرائيلي وتدمير دبابات ميركافا المتقدمة، مجرد مثالين على هذه الأحداث الاستراتيجية المهمة خلال حرب ٢٣ يوماً. تكمن أهمية حزب الله من وجهة نظر القوى الإقليمية والعالمية في أنه عابر للحدود وجزء من محور قوى غريب عن الانقسام ولا احتمال لخروقات أمنية، والأهم من ذلك أن قاداته لديهم السلطة المطلقة لتقرير الحرب وإدارة الأزمات الداخلية والإقليمية بحنكة كبيرة ومن خلال مؤسسات ونخب متقدمة للغاية تعمل بهدوء. إنها ليست مسألة امتلاك أسلحة، لأن العديد من الحكومات والدول العربية تنفق مئات المليارات من الدولارات لشراء مقاتلات ومعدات عسكرية حديثة من الغرب، لكنها لم تنجح في حرب واحدة. بل إن الأمر يتعلق بالحصول على الإرادة وكيفية استخدام هذا السلاح الذي سيؤدي في النهاية إلى النصر، وكل هذا تجسد في حرب الـ ٢٣ يوماً. حزب الله اليوم أقوى بكثير من حرب الـ ٢٣ يوماً، بـ ١٥٠ ألف صاروخ وطائرات من دون طيار وخبرة ميدانية ممتازة، والا لما تم تحرير جنوب لبنان ولما كان الكيان الصهيوني قد ترك كل ثروة لبنان من النفط والغاز في البحر المتوسط. بعبارة أخرى، كان ميزان القوى مختلفاً تماماً. من ناحية أخرى، يشعر الصهاينة بقلق بالغ إزاء الوضع على جبهتهم الداخلية، رغم أنهم حاولوا ممارسة حرب محتملة مع حزب الله من خلال مناورة وخصوصاً مبالغ كبيرة لجيشهم لحمايته من القصف الصاروخي من غزة أو الشمال ومن صواريخ حزب الله، لكن ما تزال الجبهة الداخلية لهذا الكيان قلقة للغاية. وفي سياق متصل، حذر عاموس جلاد رئيس مركز البحوث الاستراتيجية والسياسية والرئيس السابق للجنة السياسية والأمنية، من مشهد الصراع العسكري على الجبهة الشمالية، واصفاً التهديد على الجبهة الداخلية بالخطورة، معتبراً أن المقاومة في الشمال ستستهدف بصواريخها كل إسرائيل، بما في ذلك تل أبيب، الأمر الذي يتطلب من الجيش والأجهزة الأمنية الاستعداد التام. رغم كل الجهود التي يبذلها مسؤولو الكيان الصهيوني لطمأنة جبهتهم الداخلية بشأن الحرب المقبلة مع حزب الله، فإن الإعلام الصهيوني يعترف بأن الإسرائيليين لا يتقنون في أنظمتهم الدفاعية.

### ● عدم كفاءة القوات البرية للكيان الصهيوني

نقطة أخرى هي عدم فاعلية القوات البرية لجيش الكيان، والتي لم تكن عملياً فاعلة في الحروب التي خاضتها تل أبيب ضد الجيوش العربية، وكذلك الحروب مع حزب الله في لبنان وحماس، ولذلك لجأت تل أبيب دائماً إلى سلاحها الجوي، وهو ما يعترفون به أنفسهم. الجيش الصهيوني يخاف من المهاتم الحربية وهذه المهاتم هي بالنسبة لهم كايوس، كايوس فرار جنود الكيان من الخدمة العسكرية. من الواضح أن إسرائيل تواجه مأزقاً بسبب ضعفها في مواجهة قدرات المقاومة. على صعيد آخر، فإن سكان حيفا مرعوبون من الهجوم المدمر على مستودعات الأمن في المنطقة، والتي تحتوي على أكثر من ١٥ ألف طن من الغاز والتي يؤدي انفجارها إلى مقتل الآلاف من سكان حيفا. الخوف الذي يلغى تل أبيب هو القدرة الصاروخية والقدرة على تقييم وتحليل الوضع في المنطقة من قبل الأمين العام لحزب الله اللبناني سيد حسن نصر الله والتجارب القيمة التي اكتسبها مقاتلو المقاومة اللبنانية خلال الأزمة في سوريا

المصدر: موقع الوقت

بالحروب السابقة ضد حركة المقاومة الإسلامية ولكنها وجدت نفسها في حرب استنزاف لا تستطيع تحملها، وفي النهاية تم انقاذها بواسطة قرار الأمم المتحدة، حيث استطاعت الخروج من المستنقع الذي كانت عالقة فيه. أدت الهزيمة الفادحة للصهاينة في هذه الحرب إلى إضعاف الروح المعنوية للمستوطنين وسكان الأراضي الفلسطينية المحتلة، حتى أن العديد منهم هاجروا إلى أجزاء أخرى من العالم ولم يستطع قادة الكيان الصهيوني ترميم هذا الضعف الأساسي لرأيهم العام. ولعل أهم إنجاز للمقاومة في حرب الـ ٢٣ يوماً غير المتكافئة، هو تعزيز شوخهم أمام العدو الصهيوني أكثر مما كان عليه في الماضي. هذه القفزة في قوة المقاومة في كل من لبنان والمنطقة، جعلت الصهاينة يخشون من وجود مقاومة في الحروب والتطورات الإقليمية. من الإنجازات الأخرى لحرب الـ ٢٣ يوماً للمقاومة هو تجهزها بأحدث الأسلحة الدفاعية، والحصول على الوحدات الأكثر تقدماً وتخصصاً في العمليات الهجومية، وزيادة كمية ونوعية القوة الصاروخية، والاستخبارات، سواء في البحر والبر أو الجو، إلى جانب، بعد الحرب، اعتراف مسؤولو الكيان رسمياً بأن حزب الله كان عدواً داهية. خلال حرب الـ ٢٣ يوماً، شاهدت العديد من الشعوب العربية، المحيطة من هزائمها التاريخية أمام الجيش الصهيوني، المقاومة الشرسة لمقاتلي حزب الله ضد المعتدين، وعبروا عن سعادتهم بأن ٦٠ عاماً من المفاوضات والتسويات مع هذا الكيان لم تسفر عن أي نتائج، والطريقة الوحيدة لتحقيق الحق في القتال والمقاومة ضد. فرحت الدول العربية في المنطقة بروية إصابة سفينة حربية إسرائيلية قبالة سواحل لبنان، وادركت أن المقاومة هي السبيل الوحيد لمواجهة المعتدين.

### ● أجبر الصهاينة على إنهاء المعركة بأبى ممدودة

بعد انتهاء حرب الـ ٢٣ يوماً، أصبح واضحاً أن الصهاينة لم يحققوا إنجازات مهمة، وقد اضطروا هم أنفسهم إلى إنهاء هذه المعركة. بالنظر إلى الأهداف المحددة سلفاً للولايات المتحدة والكيان الصهيوني لبدء الحرب ضد لبنان عام ٢٠٠٦، يمكن استنتاج أن حزب الله في لبنان، إلى جانب عناصر أخرى من المقاومة، كان قادراً على المقاومة لأكثر من ٢٣ يوماً من الحرب الصهيونية الأمريكية الخطيرة.

### ● ضرب فرقاطة ساعر وتدمير دبابة ميركافا حدثان استراتيجيان في حرب ٢٣ يوماً

كما ترك حزب الله اللبناني العديد من التذكارات للكيان الصهيوني في هذه الحرب التي كسرت عظمتها

شن الكيان الصهيوني في ١٢ تموز/ يوليو ٢٠٠٦، عدواناً عسكرياً واسع النطاق على لبنان، واستمر ٢٣ يوماً، وأطلق عليها حرب ٢٣ يوماً (حرب تموز).

وشن الجيش الإسرائيلي الحرب بعد أسر جنديين من جنوده. ويبدو أن الجيش الصهيوني يحاول استعادة هيئته المفقودة منذ عام ٢٠٠٠ بفراره الفاضح من جنوب لبنان، معتبراً الحرب فرصة للانتقام من حزب الله اللبناني. وقد أعلن الكيان الصهيوني أهدافه علناً منذ بدء الحرب على لبنان، وهي كما يلي:

١- تدمير حزب الله ونزع سلاحه، إن تحقيق هذا الهدف سيربح إسرائيل من تهديد صواريخ حزب الله. والخطوة التالية هي القضاء على حزب الله ووضع لبنان في أيدي الأمريكين؛ وهو هدف كانوا يعملون به منذ سنوات.

٢- إطلاق سراح الجنود الصهاينة الذين أسرهم حزب الله اللبناني.

٣- تنفيذ القرار ١٥٥٩ الذي ينص على نقل قوات الجيش اللبناني إلى حدود فلسطين المحتلة والتخلص من خطر المقاومة.

ولكن الكيان الصهيوني كان يسعى أيضاً لتحقيق أهداف غير مباشرة أخرى من هذه الحرب:

١- إعادة هبة الجيش الإسرائيلي بعد هزيمته عام ٢٠٠٠.

٢- إتاحة الفرصة للولايات المتحدة للعب دور في خلق شرق أوسط جديد.

كانت النتائج التي توقعها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة من غزو لبنان، إضافة إلى تدمير وجود المقاومة في هذا البلد، هي كسر سلسلة المقاومة لدول المنطقة والتي تتكون من أفغانستان وإيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين ونقاط المقاومة الأخرى في المنطقة. وبهذا ستفرض الولايات المتحدة بسهولة نظامها العالمي الجديد على المنطقة وتسيطر دون قيد أو شرط على منابع الطاقة المهمة في الشرق الأوسط وتطمئن على أمن إسرائيل. ولكن خلال وبعد حرب الـ ٢٣ يوماً، أدرك القادة الصهاينة أن تحقيق هذا الهدف ليس ميسوراً.

### ● هزيمة ثقيلة للصهاينة وهروب المستوطنين من فلسطين المحتلة

كانت هذه الحرب في الواقع الحرب السادسة للكيان الصهيوني مع الدول العربية، ولكن على عكس الحروب السابقة التي تمكنت فيها من هزيمة العرب في وقت قصير، فقد اصطدمت هذه المرة بإرادة قوية وقوة قتالية لا مثيل لها وإدارة حرب متكاملة من حزب الله، وفي المقابل كانت إسرائيل قد تتمتع بحداثة المعدات العسكرية مقارنة

## بعد تحريضه على إقتحام المسجد الأقصى

# هل ينجح بينيت في فرض واقع جديد على الفلسطينيين؟



الاحتلال ومستوطنيه من تدنيسه، كما حذرت حركتا حماس والجهاد، الكيان الإسرائيلي من التمادي في انتهاك المسجد الأقصى واستفزاز الفلسطينيين. بات واضحاً أن الاحتلال الإسرائيلي والجماعات المتطرفة يستغلون المناسبات اليهودية لتكثيف اقتحاماتهم للمسجد الأقصى، بهدف فرض واقع جديد فيه، ومحاولة السيطرة الكاملة عليه، وحرمان المسلمين من الوصول للمسجد بالقوة.

يرى المراقبون للشأن الفلسطيني، أن استفزازات بينيت، لن يوقفها إلا الفلسطينيون أنفسهم، فالفلسطينيون لا يملكون من خيار الرد، بعد أن تركهم العرب والمسلمون وحدهم، وبعد أن تمادي بينيت في استفزازاته، وهي استفزازات لا يرى فيها الفلسطينيون أي مظاهر للقوة، بل هي على العكس تماماً، استفزازات المراد منها أن يظهر بينيت بمظهر القوي والاكتر تطرفاً من نتنياهو، لذلك يعتقد أنه لو ظهر بمظهر من لا يبالي بالحروب، وأنه على استعداد لخوضها لاتفة الأسباب، وأنه قد يجتاح غزة إذا شعر أن هناك حاجة لذلك، كل ذلك سيجعل الفلسطينيين، يرضخون للواقع الجديد الذي يحاول فرضه عليهم، وهو واقع لن يرى النور ما دام الفلسطينيون، متمسكين بقدمهم ومقدساتهم، وعلى أهبة الاستعداد للتضحية من أجلها، كما اثبتوا ذلك للعالم اجمع في معركة «سيف القدس». فيروز بغداديا

وعدا قوات الشرطة الى توفير الحماية لهم وبشكل كامل. ماتم التخطيط له حصل. فقد اقتحم أكثر من ٢٠٠٠ مستوطن المسجد الأقصى يوم الأحد، تحت حماية جنود مسلحين بالسلاح والعتاد، وقاموا بجولات استفزازية ساحاته وباحاته. وفي المقابل قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المصلين والمرابطين وإخلائهم بالقوة، قبل أن تعتقل عدداً منهم، وتغلق المصلى القبلي بالسلاسل الحديدية وتطلق قنابل الصوت باتجاه المصلين.

ردا على استفزازات بينيت ومستوطنيه، دعت الأحزاب الفلسطينية الى الحج للمسجد الأقصى والرباط فيه لنج

المعروف عن رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي نفتالي بينيت، انه من اكثر السياسيين الاسرائيليين يمينية وتطرفا منذ ان كان في المعارضة، الا انه يحاول الان ان يؤكد وبشكل عملي هذا التطرف، وان يثبت انه اكثر يمينية من سلفه بنيامين نتنياهو، من خلال تصريحات ومواقف مستفزة للفلسطينيين وللمقاومة الفلسطينية.

بينيت هذا ومنذ اليوم الاول استخدم لغة عنيفة ومتطرفة مع الفلسطينيين، حيث اعلن انه سيتعامل مع البالونات الحارقة التي يتم اطلاقها من غزة، معاملة الصواريخ وسيقوم بقصف اهداف في غزة ردا عليها ونفذ تهديده على ارض الواقع وقام بقصف اهداف في غزة. واكثر تهديدات بينيت خطورة، هي تهديده بأنه قد يجتاح قطاع غزة في اي حرب قادمة وفي حال دعت الحاجة الى ذلك، وهي تهديدات لم يسبقه اليها سلفه الليكودي نتنياهو، الذي حصر اغلب حروبه على غزة في اطار القصف الصاروخي والمدفعي، وحاول الا يتورط في حرب برية مع غزة. اليوم يكثف بينيت من تصريحاته التي يعتمد من خلالها استفزاز الفلسطينيين، وذلك عندما شجع المستوطنين على اقتحام المسجد الأقصى، بمناسبة ما يسمى ذكرى خراب الهيكل المزعوم، والذي صادف يوم الأحد ١٨ تموز/ يوليو،